

أثر التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا المعلوماتية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة -دراسة ميدانية-

The Role of Modern Applications of Information Technology in Improving Financial Performance of The Institution - A field Study-

بن موقفي علي¹، حاشي فائزة أم الخير²

¹ مخبر مكيماد MQEMADD، جامعة الجلفة (الجزائر)، Brailo@yahoo.fr

² مخبر مكيماد MQEMADD، جامعة الجلفة (الجزائر)، hachi@univ-djelfa.dz

تاريخ النشر: 2023/12/30

تاريخ القبول: 2023/12/27

تاريخ الاستلام: 2023/02/14

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اثر التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، حيث ولقياس هذا الأثر قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، مبتدئين في ذلك باستعراض المفاهيم الأساسية للمتغيرين وذلك بالتركيز على أهمية ومزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة NTIC والجهود الرامية في الجزائر الى تبنيها، كما تم ابراز مفهوم الأداء المالي، العوامل المؤثرة فيه وأهم أساليب تقييمه والمتمثلة في المؤشرات التقليدية (...، ROA, ROE, ROI) والحديثة منها (EVA, MVA). ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبيان وتوزيعه على 21 موظف من مؤسسة جيزي وكالات: الجلفة، حاسي ببح وعين وسارة واختبار فرضيات الدراسة بالاعتماد على مخرجات برنامج التحليل الاحصائي SPSS باستخدام مجموعة من الاختبارات المناسبة لذلك. حيث كشفت نتائج الدراسة على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين وذلك من خلال كشف الدور الإيجابي لهذ التكنولوجيا متمثلة في البرامج الالكترونية المستحدثة في تقييم وقياس الأداء المالي و تسهيل الاتصال بين مستخدمي المؤسسة من خلال أحدث تطبيقاتها. كلمات مفتاحية: تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الأداء المالي، تقييم الأداء، القيمة الاقتصادية المضافة.

تصنيف JEL : L15، M41.

Abstract:

This study aims to identify the impact of modern applications of information and communication technology on the financial performance of the economic institution, where to measure this impact we used the descriptive analytical approach, beginning with a review of the basic concepts of the variables by focusing on the importance and advantages of modern information and communication technology NTIC and the efforts aimed in Algeria to it was adopted, and the concept of financial performance was highlighted, the factors influencing it, and the most important methods of evaluating it, which are represented in the traditional and modern indicators, and in order to achieve the objectives of the study, a questionnaire was designed and distributed to 21 employees of the DJEEZY Agency: Djelfa, Hassibahbah, Ain oussera and testing the study hypotheses based on the outputs of the SPSS statistical analysis program using a set of appropriate tests where the results of the study revealed that there is a statistically significant relationship between the two variables, by revealing the positive role of this technology represented in the developed electronic programs in assessing and measuring financial performance and facilitating communication between the organization's users through its latest applications

Keywords: information and communication technology, financial performance, performance evaluation, added economic value.

JEL Classification: L15, M41.

1. مقدمة:

إن أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات والاتصال قد أدى إلى التحول للاقتصاد الشبكي الرقمي مما اوجب على المؤسسات الاقتصادية مسايرة هذا التغير التكنولوجي من اجل ضمان البقاء والاستمرار في سوق تنصدها المنافسة الشرسة بين هذه المؤسسات وكذا من اجل الحفاظ على حصصها السوقية.

أما على الصعيد الداخلي فقد بات لزاما على هذه المؤسسات استخدام تطبيقات التكنولوجيا الحديثة لمعالجة مختلف عملياتها خاصة المالية منها، العملية التي تساعد على تزويد إدارتها ومختلف وحداتها ببيانات مالية دقيقة ومعالجة آليا تمكن مستخدميها من اتخاذ القرارات المالية الصائبة كما وتساعد على تسيير عملياتها بأقل التكاليف الممكنة وتسهيل الاتصال بين مختلف مستخدميها مما يؤدي بدور إلى تحسين أدائها المالي.

1.1 إشكالية البحث:

ما هو أثر استخدام التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي في المؤسسة؟

2.1 أسئلة البحث:

ويتولد عن الإشكالية الرئيسية التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يؤدي استخدام التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ببرامجها المحدث في تحسين الأداء المالي للمؤسسة؟
- هل يؤدي استخدام المؤسسة لتطبيقات الاتصال الحديثة في تسهيل التواصل بين موظفيها؟
- هل يؤدي استخدام المؤسسة للتطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال الى تسهيل دقة قياس وتقييم أدائها المالي آليا؟

- هل توفر البرامج المعلوماتية الحديثة بيانات مالية معالجة يمكن استخدامها في اتخاذ قرارات مالية صائبة؟

3.1 فرضيات البحث:

وتستند الدراسة على فرضيات أساسية تتمثل في:

- يؤدي استخدام المؤسسة للتطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أدائها المالي.
- يؤدي استخدام المؤسسة لتطبيقات الاتصال الحديثة إلى تسهيل التواصل بين موظفيها .
- تساهم البرامج المعلوماتية وأحدث تطبيقاتها في قياس أداء المؤسسة المالي آليا وبكل دقة.
- توفر البرامج المعلوماتية الحديثة بيانات مالية معالجة يمكن استخدامها في اتخاذ قرارات مالية صائبة.

4.1 أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال الدور الذي تلعبه التكنولوجيا المعلوماتية في المؤسسات الاقتصادية على اختلاف أحجامها وتعدد أنشطتها وكذا دورها في تطوير أدائها على جميع المستويات مما يفرض على هاته الأخيرة التكيف مع أحدث تطبيقات التكنولوجيا المعلوماتية لضمان بقائها واستمرارها والحفاظ على حصصها السوقية من خلال الأداء الأفضل لجميع وظائفها خاصة على الصعيد المالي والذي لا يتأتى إلا من خلال مسايرة مستجدات هاته التكنولوجيا.

4.1 أهداف الدراسة:

- التطرق لمفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأبرز مكوناتها وتطبيقاتها الحديثة.
- التعرف على مفهوم الأداء المالي وأحدث طرق تقييمه.
- معرفة مدى اعتماد المؤسسات الاقتصادية على التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا المعلوماتية.

- التعرف على مدى تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسة المالي.

5.1 منهج وخطة الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الإجابة على تساؤلات الدراسة، حيث تم التطرق للإطار المفاهيمي لكلا المتغيرين بالاعتماد على مجموعة من مصادر المعلومات المتمثلة في الكتب والمقالات العربية ومنها والأجنبية، أما في الجانب التطبيقي، فقد تم تصميم استمارة استبيان وتوزيعها على 21 موظف من شركة جيزي للاتصالات -وكالة الجلفة، حاسي بجح وعين وسارة وتم تحليل الاجابات بواسطة برنامج التحليل الاحصائي SPSS باستخدام بعض الاختبارات بهدف التعرف على دور التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية .

6.1 الدراسات السابقة:

- دراسة ليلي بوحديد، دور استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حويلات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 25، جامعة باتنة، 2018

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور تكنولوجيا المعلومات الحديثة وتأثيرها على الأداء المالي في المؤسسة من وجهة نظر المديرين من خلال التطرق الى دراسة ميدانية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة، وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرين.

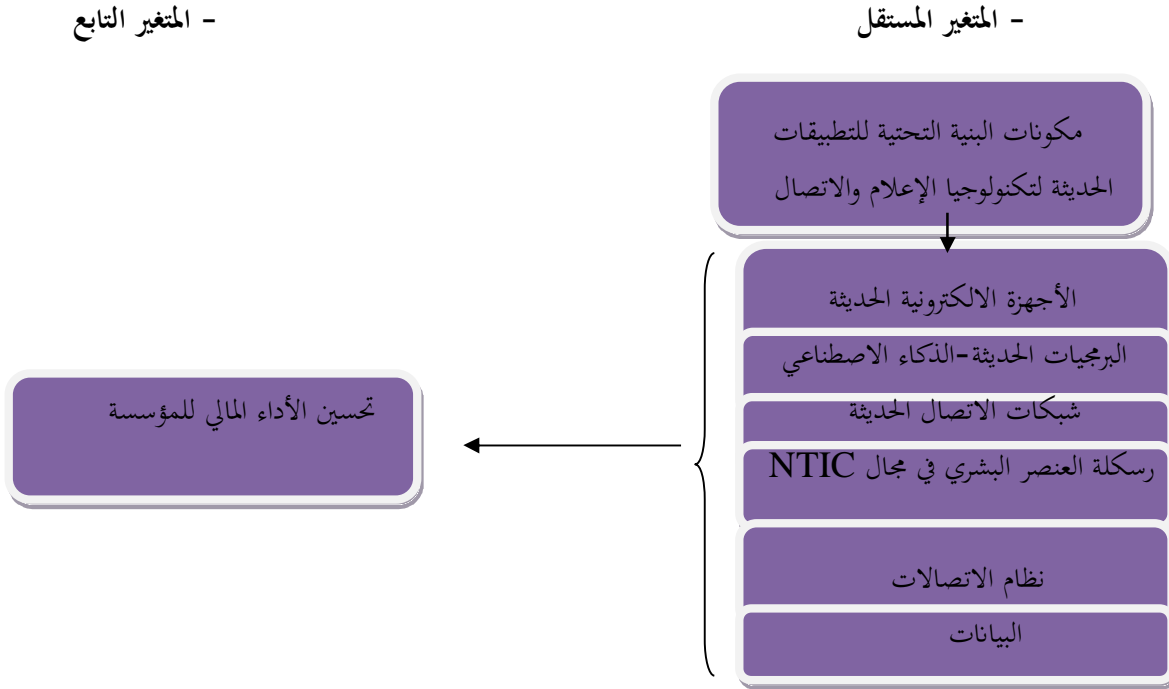
- دراسة عمار محمد زهير تيناوي، دور استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة الخدمات المقدمة في شركة الاتصالات MTN & SYRIATEL، بحث مقدم لنيل وجة ماجستير إدارة الأعمال التخصصي MBA الجامعة الافتراضية السورية، 2018/2019، هدفت هذه الدراسة الى بحث العلاقة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات، وبين تحسين جودة الخدمات المقدمة في شركات الاتصالات وذلك من خلال دراسة ميدانية قام بها الباحث على شركات الاتصالات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة معنوية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات و أبعاد جودة الخدمة المتمثلة في: بعد الجوانب المادية الملموسة، بعد الاعتمادية أو المصدقية بعد سرعة الاستجابة ومساعدة العميل، بعد الثقة والأمان وبعد التعاطف مع العميل.

-ETUDE DE FideleNwamen, Impact des technologies de l'information et de la communication sur la performance commerciales des entreprises, revue de sciences de gestion, direction et gestion N° 218, 2006

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن وتقييم درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و تأثيرها على الأداء التجاري للشركات، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من 54 مؤسسة وخلصت إلى أن المسؤولين في هذه المؤسسات يتجهون إلى استخدام هذه التكنولوجيا وذلك من أجل الحصول على المعلومات، وبدافع التسويق والتجارة مما يؤثر بشكل ايجابي على الأداء التجاري لهذه المؤسسات.

7.1 متغيرات الدراسة:

من أجل اختبار فرضيات الدراسة فقد تم تصميم النموذج الذي يظهر فيه المتغيرات المستقلة والمتغير التابع كما هو موضح في النموذج التالي:



2. الإطار المفاهيمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال NTIC:

من خلال هذا المحور سوف نتطرق إلى بعض المفاهيم الأساسية لكل من التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، مكونات البنية التحتية لها والتعرف على أبرز جهود الدولة الجزائرية في مواكبة هذه التطورات التكنولوجية:

1.2 مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

وتعرف على أنها مجموعة المعرفة العلمية والتكنولوجية والهندسية والأساليب والفنون اللازمة لتحويل المدخلات إلى مخرجات¹

كما تم تعريفها على أنها عبارة عن استخدام التقنيات والوسائل الحديثة مثل الحاسوب والطابعة والانترنت والشبكات اللاسلكية والمساحات الضوئية والأجهزة الخلوية وأجهزة المراقبة والبرمجيات وغيرها من الوسائل الحديثة في عمليات جمع البيانات وحفظها ومعالجتها وتوزيعها وبثها بسرعة ودقة كبيرة من أجل المساعدة في عمليات دعم واتخاذ القرارات وحل المشكلات وتحليل البيانات من أجل تحقيق الأهداف الموضوعية².

من خلال ما تقدم به من تعريفات نلاحظ أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة تشتمل على أجهزة مادية وأخرى غير مادية كالشبكات العنكبوتية والشبكات اللاسلكية وكذا مختلف البرمجيات لتتكامل فيما بينها وتعمل على معالجة مختلف المدخلات من بيانات ومعلومات مالية وغير مالية لتوفر بذلك مخرجات تساعد المؤسسة على اتخاذ قراراتها وكل ما يرتبط بعمليات تسيرها.

2.2 مكونات التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات:

اعتمدت مختلف المؤسسات الاقتصادية إلى تبني مختلف أشكال التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال متمثلة في مكوناتها المادية وغير المادية من شبكات وبرامج، بحيث يتمثل أهمها في ما يلي:

1.2.2 الحواسيب الالكترونية: وذلك باستخدام أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات من أنواع الحواسيب ونظمها المتطورة.

2.2.2 شبكات الاتصال: وهي الوسيلة المستخدمة لإرسال البيانات والمعلومات وتلقيها، إذ تتألف من مجموعة من المحطات تتواجد في مواقع مختلفة ومرتبطة مع بعضها البعض بوسائط تتيح للمستخدمين إجراء عملية الإرسال والتلقي، وتعد شبكات الاتصال مجموعة هائلة من وثائق النص المترابطة مع بعضها على الانترنت، ويعود سبب

تسميتها بشبكة الويب العالمية أو الشبكة العنكبوتية إلى تداخل الروابط العديدة بين الوثائق التي تشكل مواقع هذه الشبكة المنتشرة عبر العالم بطريقة تشبه تداخل خيوط العنكبوت، وتسمح شبكة الويب العالمية ببرنامج مستعرض الويب بنقل جميع أنواع المعلومات من برامج وأخبار وأصوات وصور وفيديو فضلا عن النصوص باستخدام لوحة المفاتيح³.

وبصفة عامة تجدر الإشارة إلى أنه توجد ثلاث شبكات رئيسية تستخدمها المؤسسات بصفة كلية أو جزئية وتمثل فيما يلي:

✓ الأنترنت

✓ الإنترانت

✓ الإكسترنانت

كما تتضمن التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ما يلي:⁴

3.2.2 البرمجيات: تعرف على أنها مجموعة من الأوامر والتعليمات المعدة من قبل الفرد والتي توجه المكونات المادية لغرض أداء مهمة ما أو للعمل بطريقة معينة وفق تعليمات دقيقة للحصول على نتائج مطلوبة بشكل معين.

4.2.2 الاتصالات: تعرف الاتصالات بأنها التركيبة التي تشمل التسهيلات والإجراءات التي تساند الاتصالات من خلال استخدام الأجهزة ووسائل الاتصال التي تربط بين هذه الأجهزة لنقل المعلومات وتشمل خطوط الهاتف، الكابلات والأقمار الصناعية... إلخ.

5.2.2 البيانات: تشير إلى الأشياء، النشاطات والمبادلات التي يتم تسجيلها وتخزينها ولكنها تبقى غير مرئية بحيث لا تصلح لتوصيل إلى معنى معين.

6.2.2 الأفراد: هم الذين يقومون بإدارة وتشغيل تكنولوجيا المعلومات من إداريين متخصصين ومستخدمين نهائيين.

من خلال ما سبق طرحه يتجلى لنا بأن هناك تكامل بين التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ذلك أن المكونات المادية لهذه التكنولوجيا غير قادرة على تحليل البيانات المالية و التأثير على الأداء المالي إلا من خلال شبكات وبرامج وبيانات متفاعلة بينها بحيث يتم إدارتها وتشغيلها بواسطة متخصصين في ذات المجال لتعزيز فعالية استخدامها.

3.2 مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة:

إن استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الاقتصادية أدى إلى تحقيق العديد من المزايا والتي يمكن إيجازها في ما

يلي:

● زيادة الأرباح والمبيعات؛

● حصول المؤسسة على مزايا تنافسية؛

- تخفيض التكاليف؛
 - تحسين وتطوير الجودة؛
 - تحسين الإنتاجية وكفاءة العمليات التشغيلية.
 - توفير المعلومات المناسبة في الوقت المناسب.
- كما أن من أهم ما توفره تكنولوجيا الاتصال الحديثة ما يلي:⁵
- ✓ التفاعلية.
 - اللاتزامنية.
 - قابلية التحرك والحركية.

4.2 النظريات التي تدعم العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والأداء المالي للمؤسسة:

إن هناك العديد من النظريات التي تدعم العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والأداء المالي في المؤسسة، نذكر:⁶

1.4.2 نظرية انتشار الابتكار:

لقد تم استعراض النظرية لأول مرة من قبل Rogers وذلك لمعرفة كيف انتشرت الاختراعات الجديدة بين المستخدمين خلال فترة زمنية حيث افترض Rogers إن نظرية الابتكارات تهدف الى شرح كيف ولماذا و بأي معدل انتشرت التكنولوجيا الجديدة عبر الثقافات وقد أشار أيضا ان هناك عوامل حساسة تحدد تبني الابتكار وهي: التعقيد و التوافق و القابلية للتجربة، الملاحظة و الميزة التنافسية، لذلك سيعتمد معدل تبني الابتكارات الجديدة على كيفية إدراك الشركات لإمكانية ملاحظتها وتعقيدها وتوافقها ومليزتها التنافسية.

2.4.2 نظرية الوساطة المالية:

وقد تم تقديم النظرية لأول مرة من قبل (Gurley & Shaw, 1960) والتي استندت على نظرية الوكالة ونظرية عدم تناسق المعلومات (Otieno & Ndede, 2020)، حيث تم تعريف الوساطة المالية على أنها "عملية تنطوي على فائض الوحدات التي تودع الأموال لدى المؤسسات المالية التي تقوم بعد ذلك بإقراض الوحدات التي تعاني من العجز".

3.4.2 نظرية النظم الاجتماعية والتقنية:

وقد تم تطوير هذه النظرية من قبل (Emery Trist, 1960) حيث تم استخدام النظرية لوصف الأنظمة التي يترتب عليها تفاعل بين البشر والآلات والجوانب البيئية في وقتنا الحاضر، ولقد أكدت النظرية على أن أي شركة هي عبارة عن نظام مفتوح يشتمل على وحدات فرعية متداخلة ومتراطة تعمل على تحويل المدخلات إلى مخرجات مرغوب فيها، وان عملية توظيف أي تقنية مرهبة يتوقف على قدرات واستعدادات المستخدمين لها وقدرتهم على استغلالها في مهمات جديدة بالاهتمام، حيث عملت هذه النظرية على تطوير إطار لتصميم التكنولوجيا هدفه التركيز على الرضا الوظيفي بدلا من مجرد أداء مهام فقط والعمل على دمج مستخدمين في كافة مراحل التطوير.

5.2 واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في الجزائر:

ولقد حققت الجزائر مجموعة من الانجازات في هذا المجال نذكر منها ما يلي:⁷

- منذ سنة 2004 تربط بين الجزائر وروسيا اتفاقية التعاون في مجال التكنولوجيا الفضائية وتطبيقها.

- اندماج 70 مؤسسة صغيرة ومتوسطة جزائرية في القاعدة الإعلامية "أوميديس" التي أنشأها الاتحاد الأوروبي لفائدة الشركات الصغيرة والمتوسطة في منطقة البحر المتوسط لهدف خلق مؤسسة معلوماتية متوسطة من خلال إنشاء شبكة للمؤسسات المتوسطة عبر الانترنت لتبادل المعلومات.

- تهيئة مناخ تشريعي ملائم من خلال تجربة الحاضرة المعلوماتية سنة 2006 كتنظيم تقني واقتصادي مستقبلي متخصص في مجال تكنولوجيا المعلومات.

- إدماج قطاع التكوين المهني شبكة الانترنت الذي يربط كل مؤسسات القطاع في برنامج واحد هدفه بناء قاعدة معطيات متعلقة بالجانب الإداري والتجهيزات والموارد البشرية والمالية من جهة والمعلومات المتعلقة بالجانب البيداغوجي والتسيير وهندسة التكوين من جهة أخرى.

- إبرام اتفاقيتين من طرف مجموعة ORACLE الأمريكية الرائدة في مجال البرمجيات، فالاتفاقية الأولى مع المدرسة الوطنية للبريد والمواصلات من خلال تنظيم برامج التكوين في مجال تكنولوجيا المعلومات في اثني عشر جامعة، اما الاتفاقية الثانية مع مركز لمؤسسة سوناطراك حيث أتحت له شهادة مطابقة و أصبح مؤهلا لتقدي خدمات تكوينية معتمدة من ORACLE في مجال المنتجات الالكترونية.

- وصلة الألياف البصرية "الجزائر - عين قزام": وتعتبر هذه الوصلة والتي تصل إلى غاية حدود النيجر، جزءا لا يتجزأ من وصلة الألياف البصرية (الجزائر العاصمة-زیندر).

- وصلة الألياف البصرية (النيجر-أبوجا): تم إطلاق هذا المشروع في إطار الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا، موجه لوضع هذه البنية التحتية تحت تصرف سكان الدول الثلاث وكذا الدول المجاورة لضمان الاتصال مع الدول الأوروبية عبر نقاط التواصل الموجودة في الجزائر عن طريق الكابلات البحرية للألياف البصرية.

- وصلة الألياف البصرية البحرية (وهران-فالنسيا): إن إنجاز وصلة الألياف البصرية البحرية (أورفال) والتي تربط مدينة وهران بمدينة فالنسيا بقدرة تدفق تصل إلى 100 جيغا بايت بطول يبلغ 563 كيلومتر، تمثل استثمار استراتيجي أتى لتعزيز الولوج لخدمات شبكة ذات جودة عالية وهذا على شاکلة الكابلات الموجودة وهما SMW4 والذي يربط مدينة عنابة بمدينة مرسيليا، و ALPAL2 الذي يربط مدينة الجزائر العاصمة بمدينة بالم.

3. مفهوم الأداء المالي للمؤسسة وأساليب قياسه:

1.3 تعريف الأداء المالي:

يعرف على أنه نتائج المخرجات التي تم الحصول عليها من العمليات والمنتجات، فهو يعبر على المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام لتحقيقها، وهو مفهوم يعكس الأهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها.⁸

ويعرف أيضا على أنه مدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة أو الفعالية في استخدام الموارد المالية المتاحة من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل التكاليف المالية.⁹

وعليه يمكن تعريف الأداء المالي على أنه أحد المؤشرات الدالة على مدى نجاعة وجود المشروع في إدارة موارده وخلق قيمة مضافة وتحقيق الأهداف المالية المسطرة من طرف المؤسسة، بحيث من خلال التعريفين السابقين على أن الأداء المالي الأمثل يستوجب تحقيق الشروط التالية :

● تحقيق الأهداف المالية المسطرة بأقل التكاليف.

● مساهمة أنشطة المؤسسة في خلق القيمة والفعالية من خلال الموارد المتاحة.

2.3. العوامل المؤثرة في الأداء المالي: تتمثل هذه العوامل فيما يلي:¹⁰

1.2.3. العوامل التنظيمية: يمثل الحجم من المحددات التنظيمية المهمة في أداء مؤسسات الأعمال، ويمثل حجم المؤسسة انعكاس لحجم مواردها المتاحة لها وحجم نشاطها، وإذ تمتلك المؤسسات الكبيرة طاقة إنتاجية أكبر في زيادة قدرتها على توليد المبيعات وبالتالي زيادة الأرباح.

2.2.3. استخدام التكنولوجيا: وتتمثل بالأنظمة المتاحة لتحويل المدخلات إلى مخرجات وكلما كانت لدى الشركة إمكانية لاستخدام التكنولوجيا المتطورة زادت قدرتها على زيادة المخرجات، وبالتالي تحقيق ربحية أكبر وأداء أفضل مقارنة مع شركات أخرى لا تتوفر لديها هذه التكنولوجيا المتطورة.

3.2.3. العوامل البيئية: وهي العوامل الخارجية التي تحيط بالشركة والتي تؤثر في الأداء وتتمثل في العوامل الاقتصادية، القانونية، السياسية، والاجتماعية ومستوى الوعي والثقافة، إذ كلما كان الاقتصاد في حالة نمو وانتعاش فإن هذا سيزيد من قدرة المؤسسة على تحقيق أداء أفضل.

3.3 أهداف الأداء المالي الأمثل للمؤسسة¹¹:

- تعظيم قيمة المؤسسة: أو تعظيم القيمة الحالية للمشروع، حيث أن القيمة الحالية أو السوقية يتم الحصول عليها انطلاقاً من مجموع القيمة الحالية للأرباح النقدية المتوقع حصول حملة الأسهم عليها، كما يلي:

$$v_0 = \sum_{t=1}^n \frac{D}{(1+K)^t}$$

حيث أن:

v_0 : القيمة السوقية للمؤسسة؛

D : العائد النقدي المتحصل عليه؛

K : معدل الخصم.

- تعظيم المردودية؛

-تحقيق السبولة المناسبة؛

-تقليل الخطر المالي والإداري؛

-تحقيق الاستثمار الأفضل.

4.3 مؤشرات قياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية:

تعتبر عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة وظيفة إدارية وجزء من عملية الرقابة على أداء المؤسسات وأنشطتها، فهي تعتبر انعكاساً لكيفية استغلال المؤسسة لمواردها المالية وغير المالية وتعتبر عملية قياس الأداء المالي جزءاً من هذه العملية بحيث من خلالها يتم تزويد إدارة المؤسسات ببيانات رقمية من خلال المحلل المالي بتطبيق مجموعة من المؤشرات والنسب المالية منها ما هو تقليدي ومنها ما هو حديث وذلك لقياس مدى ربحية نشاط المؤسسة وتقييم أدائها المالي، كما تعتبر عملية قياس الأداء المالي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها إدارة المؤسسة في اتخاذ القرارات المالية الاستثمارية، وكذا مختلف قراراتها الإستراتيجية.

1.4.3 الأساليب التقليدية لقياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسة:

يمكن تلخيص مختلف أساليب ونسب قياس الأداء المالي التقليدية للمؤسسة فيما يلي:

جدول رقم (1-3) المؤشرات التقليدية لقياس الأداء المالي للمؤسسة

المؤشر	الاسم المختصر	العلاقة	المدلول المالي
معدل العائد على الأصول	ROA	النتيجة الصافية/ إجمالي الأصول	يقيس مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح من الأصول المستثمر فيها (مدى فعالية استخدام الموارد المتاحة)
العائد على الاستثمار	ROI	النتيجة الصافية/ إجمالي تكاليف الاستثمار	تقييم كفاءة الاستثمار قياس مدى قدرة المؤسسة على استغلال أصولها في توليد الأرباح بحيث كلما ارتفع هذا المؤشر كلما دل ذلك على أن أداء المؤسسة أفضل
معدل العائد على حقوق الملكية	ROE	النتيجة الصافية/ إجمالي حقوق الملكية	تقييم عوائد الاستثمار (قياس مدى كفاءة المؤسسة في توليد الأرباح من حقوق المساهمين)
العائد على المبيعات هامش الربح التشغيلي	ROS	النتيجة الصافية قبل الضريبة/ المبيعات	قياس الربح المتولد عن كل وحدة نقدية من المبيعات وارتفاع هذا المؤشر يدل على أن الشركة تنمو بأكثر كفاءة أما انخفاضه يشير إلى مشاكل مالية قد تتعرض لها المؤسسة
ربحية السهم	EPS	النتيجة الصافية/ مجموع الأسهم العادية	قيمة الأرباح لكل سهم من الأسهم العادية للشركة حصة السهم العادي من الأرباح القابلة للتوزيع وارتفاعها يشير إلى الأداء الأفضل للمؤسسة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بعض المراجع الأخرى

2.4.3 الأساليب الحديثة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة:

ان التغييرات الاقتصادية الحديثة أدت للكشف عن قصور مقاييس الأداء التقليدية في إعطاء صورة متكاملة عن الأداء بمختلف أبعاده، وقد تمثل هذا القصور بصفة أساسية في عدم قدرة مقاييس الأداء التقليدية وفي مقدمتها النسب المالية من عدم القدرة على الكشف عما إذا كانت جهود الإدارة قد ساهمت بالفعل في تعظيم ثروة الملاك أم لا¹².

و يعتبر مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة ومؤشر القيمة السوقية المضافة من أهم الأساليب الحديثة لقياس الأداء المالي للمؤسسة وفيما يلي تعريف موجز لكليهما:

- **مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة (EVA)** أداة لقياس الأداء المالي، بحيث يهدف الى تقييم الشركة بناء على تدفقاتها المستقبلية، وتعرف القيمة الاقتصادية المضافة على انها معيار لقياس الأداء من خلال تحديد الأساليب التي تساهم في رفع قيمة المؤسسة، فهي تسمح بتحديد الأرباح المتبقية بعد طرح التكاليف الرأسمالية وتقييم تكلفة الفرصة البديلة للمساهمين، والقيمة الاقتصادية المضافة تساوي بالضبط المبالغ التي تم الحصول عليها من خلال التدفقات النقدية المخصومة أو صافي القيمة الحالية، كما انها تمثل الصورة الحقيقية لخلق الثروة للمساهمين وتساعد المديرين على اتخاذ قرارات الاستثمار وتحديد الفرص المتاحة¹³.

ويعتمد تصور مؤشر EVA على المبدأ الاقتصادي الفعال الذي مفاده بأن قيمة المؤسسة تزيد فقط اذا كانت قادرة على توليد فائض على تكلفة رأس المال¹⁴.

كم يتم حساب القيمة الاقتصادية المضافة من خلا طريقتين وهما¹⁵:

$$\text{القيمة الاقتصادية المضافة (EVA)} = \text{معدل العائد} - \text{تكلفة رأس المال} \times \text{رأس المال}$$

$$\text{القيمة الاقتصادية المضافة EVA} = \text{صافي الربح بعد الضريبة} - \text{(NOPAT) تكلفة رأس المال}$$

مؤشر القيمة السوقية المضافة MVA: ¹⁶

انطلاقاً من تحديد التدفقات للقيمة الاقتصادية المضافة EVA يمكن تحديد القيمة السوقية المضافة MVA آخذين بعين الاعتبار عنصر التكلفة، بحيث يمكن حسابها بطريقتين كمايلي:

$$\text{القيمة السوقية المضافة} = \text{MVA القيمة السوقية} - \text{(Market Value) مجموع الأموال (Total Capital)}$$

بحيث:

$$\text{WACC} = \text{التكلفة المتوسطة المرجحة للأموال.}$$

شكل 3-1: تطور مؤشرات قياس الأداء المالي:

1980	1970	1920 1990
القيمة الاقتصادية المضافة EVA القيمة السوقية المضافة MVA	-نسبة القيمة السوقية/ القيمة التحصيلية	-نموذج ديون DUPO
جداول القيادة	-العائد على الاموال الخاصة. - مردودية الأصل الصافي	-معدل العائد على الاستثمار
		-الربح على الأسهم
		-نسبة السعر على الربح

SOURCE: JOSEE ST-PIERE et autres, les indications de performance financière et non financière : complémentarité ou substitutions ? étude exploratoire sur des Pme manufacturière , revue comptabilité et connaissance, France, version 01,2011,p03.

والملاحظ مما سبق عرضه من الأساليب المختلفة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة، بأن التقليدية منها لا تراعي تكلفة الأموال المستخدمة على عكس الأساليب الحديثة التي تأخذ بعين الاعتبار معدل العائد المطلوب من طرف المساهمين في الشركة.

4. الدراسة الميدانية - التعريف بمجتمع وعينة البحث ووصف خصائصها:

1.4 التعريف بمؤسسة جيزي: تأسست شركة جيزي في الجزائر على أساس رخصة استغلال خدمات الهاتف النقال في 2001/07/30 و أطلقت شبكتها في : 2002/ 02/15، بحيث تعتبر شركة رائدة في مجال الاتصالات النقالة بأكثر من 17 مليون مشترك مع نهاية سنة 2015.

في جانفي 2015 تحصل الصندوق الوطني للاستثمار على 51 % من رأس مال الشركة بعد 03 سنوات من المفاوضات و أكثر من 04 سنوات من النشاط الجد وتبعاً لشروط الاتفاقية، تحتفظ مجموعة VEON بمسؤولية تسيير الشركة.

تغطي جيزي 95% من السكان على كامل التراب الوطني ، كما تتوفر خدماتها للجبل الثالث في 48 ولاية منذ نهاية 2016، وقد تم إطلاق خدمات الجيل الرابع بنجاح في 2016/10/01 وهي تتابع توسعها في الولايات تبعا للبرنامج المنصوص عليه في دفتر الشروط الخاص برخصة الاستغلال، كما نشرت جيزي الخدمة العالمية للاتصالات على الجيل الثاني من أجل فك العزلة على المناطق النائية.

كما أطلقت جيزي برنامجا للتحويل على المدى الكبير منذ سنة 2015 لتصبح المتعامل الرقمي المرجعي في الجزائر وتمكن هكذا زبائنها من الاستفادة من كل الإمكانيات التي يمنحها العالم الرقمي.

2.4 وصف خصائص العينة: فيما يلي يتم عرض توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة:
1.2.4 توزيع أفراد العينة حسب العمر:

الجدول 01: التوزيع حسب العمر

النسب التراكمية	النسب المؤوية	التكرارات	السن
% 33.33	% 33.33	7	من 25 الى 35 سنة
% 76.19	% 42.86	9	من 36 الى 45 سنة
% 100	% 23.81	5	من 46 الى 55 سنة
/	% 100	21	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 09 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 42.86% من العدد الإجمالي وينتمون الى الفئة العمرية من 36 الى 45 سنة، في حين نجد أن 7 من أفراد هذه العينة يمثلون ما نسبته 33.33% وهي ثاني نسبة من العدد الاجمالي للعينة والذين ينتمون للفئة العمرية من 25 الى 35 سنة، وكذلك نجد أن 5 من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة 23.81% وهي أقل نسبة من العدد الاجمالي للعينة والذين ينتمون الى الفئة العمرية: من 46 الى 55 سنة، وهذا ما يدل على وجود تجانس مقبول في توزيع استمارات الاستبيان.

2.2.4 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي :

الجدول 02: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسب المؤوية	التكرارات	المؤهل العلمي
% 14.29	3	دراسات تطبيقية
% 52.38	11	ليسانس
% 33.33	7	ماستر
% 100	21	/

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 11 من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة 52.38% من العدد الاجمالي وهي اعلى نسبة وتمثل نسبة افراد عينة الدراسة الحاملون لشهادة الليسانس، في حين وجد أن 7 من أفراد هذه العينة يمثلون ما نسبته 33.33% من العدد الاجمالي للعينة وتمثل حملة شهادة الماستر، وأخيرا نجد أن 3 من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة 14.29% وهي أقل نسبة من العدد الاجمالي للعينة والتي تمثل افراد الدراسة الحائزين على دراسات تطبيقية أخرى .

3.2.4 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة:

الجدول:03 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرارات	النسب المئوية
من سنة الى 05 سنوات	5	23.81%
من 06 الى 10 سنوات	10	47.62%
أكثر من 10 سنوات	6	28.57%
/	21	100%

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 10 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 47.62% من العدد الإجمالي لديهم خبرة مهنية تتراوح من 06 الى 10 سنوات، في حين نجد أن 6 من أفراد هذه العينة يمثلون ما نسبته 28.57% وهي ثاني نسبة من العدد الاجمالي للعينة والذين لديهم خبرة مهنية لأكثر من 10 سنوات، وكذلك نجد أن 5 من أفراد عينة الدراسة يمثلون نسبة 23.81% وهي أقل نسبة من العدد الاجمالي للعينة والذين لديهم خبرة مهنية تتراوح من سنة الى 05 سنوات، وهذا ما يدل على وجود تجانس مقبول في توزيع استمارات الاستبيان، كم أن هذه النتيجة تدل على أن غالبية الباحثين لديهم خبرة أكثر في ميدان العمل مما ينعكس حتما على آرائهم وبالتالي فهذا يخدم موضوع الدراسة.

5. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

1.5 الطريقة و الإجراءات: في ضوء إشكالية الدراسة و أهدافها تطلب منا بناء نموذج استبيان مقترح لبيان أثر التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلوماتية والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

1.1.5 عينة الدراسة: شملت هذه الدراسة موظفي شركة جيزي لوكالات: الجلفة، حاسي ببح و عين وسارة، بحيث تم توزيع 21 استمارة استبيان وتم استرجاعها كاملة.

2.1.5 أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية:

1.2.1.5 أدوات الدراسة: تتمثل أداة الدراسة في الاستمارة ووجهت لموظفي شركة جيزي لوكالات: الجلفة، حاسي ببح و عين وسارة لإبداء آرائهم حول مدى تأثير التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة، كما اعتمدنا إزاء ذلك على مقياس LIKERT ليكرت ذو التدرج الثلاثي.

2.2.1.5 الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم الاعتماد على الاساليب الاحصائية التالية:

- استخدام برنامج SPSS ؛
- معامل الثبات ألفا كرونباخ لقياس ثبات وصدق الاستمارة؛
- المتوسط الحسابي: لمعرفة اتجاه آراء المستجوبين حول كل عبارة من عبارات الاستمارة؛
- الانحراف المعياري لمعرفة وتحديد درجة التشتت؛

✓ اختبار تحليل التباين خط الانحدار ANOVA لاختبار معنوية الاختبار.

2.5 تحليل نتائج الاستبيان:

1.2.5 معاملات الصدق و الثبات:

يعني معامل ثبات الاستبيان استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه أي أنه يعطي نفس النتائج حتى اذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، ونعتمد في ذلك على معامل ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach وهو معامل يأخذ قيما تتراوح بين

الصفر والواحد الصحيح، فاذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فان قيمة المعامل تكون مساوية للصفر والعكس صحيح، ولما تقترب قيمة معامل الثبات من الواحد يكون الثبات مرتفعاً، وبالنسبة لمعاملات ثبات محاور الاستمارة Alpha de Cronbach فهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): قياس معاملات صدق وثبات محاور استمارة الاستبيان

محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق = ثبات معامل $\sqrt{\quad}$
01 مدى استخدام المؤسسة لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال	06	0.64	0.8
02 وضعية الأداء المالي للمؤسسة: متطلباته، أساليب تقييمه ومزاياه.	08	0.64	0.8
03 أثر استخدام التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا المعلوماتية على الأداء المالي للمؤسسة.	07	0.66	0.81
الاستبيان كامل	21	0.667	0.81

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

2.2.5 عرض اتجاهات اجابات أفراد عينة الدراسة:

الجدول رقم (05): احصائيات المحور الثاني - مدى استخدام المؤسسة للتطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال -

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
المحور الثاني: مدى استخدام المؤسسة للتطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال				
01	تتوفر المؤسسة على أجهزة الكترونية بشكل كاف لمعالجة بياناتها	1.48	0.25	موافق
02	تمتلك المؤسسة برامج وتطبيقات حاسوبية مستحدثة لأداء عملياتها	1.56	0.55	موافق
03	تعمل المؤسسة على تطوير البرامج وتحديث الأجهزة بشكل دوري حسب حاجة العمل وطلب الموظفين	1.43	0.45	موافق
04	تعمل المؤسسة على رسكلة المستخدمين وتدريبهم دوريا في مجال التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا المعلوماتية والمستخدم في أداء وظائفهم	1.48	0.36	موافق
05	تعمل المؤسسة على توفير برامج حماية لمعلوماتها وملفات المخزنة إلكترونيا للمحافظة عليها ولضمان سريتها	1.52	0.44	موافق
06	تقوم المؤسسة بعمليات صيانة دورية لمختلف أجهزتها الإلكترونية وحواسيبها	1.57	0.35	محايد
	إجابات الأفراد اتجاه استخدام المؤسسة للتطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.	1.50		موافق

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عبارات هذا البعد تميل إلى الموافقة، حيث تحصلنا من خلال التحليل ببرنامج SPSS

لهذه العبارات على متوسط حسابي قدره 1.5 ، وقد اتجاهات كانت آراء العينة كما يلي:

-العبارة الأولى بلغ متوسط حسابها 1.48 بانحراف معياري 0.25 بدرجة تقدير موافق، وهذا يعني أن المؤسسة تتوفر على أجهزة إلكترونية بشكل كاف لمعالجة بياناتها المالية وهذا يدل على أنها تعمل على معالجة وتخزين هذه البيانات بشكل آلي مما يضمن سهولة ودقة تحليلها .

العبارة الثانية بلغ متوسط حسابها 1.57 بانحراف معياري 0.55 بدرجة تقدير موافق، وهذا يعني أن المؤسسة تمتلك برامج وتطبيقات حاسوبية مستحدثة لأداء عملياتها وعليه فإن هذا كفيل بضمان دقة وصدق مخرجاتها من البيانات المالية والتي تستخدمها المؤسسة في بناء مختلف قراراتها المالية.

-العبارة 03،04،05 (تطوير البرامج وتحديث الأجهزة، رسكلة المستخدمين في مجال NTIC، توفير برامج الحماية) تحصلت على متوسطات حسابية 1.43، 1.48 و 1.68 على التوالي وهذا يدل على ميل أفراد عينة الدراسة إلى الموافقة، ما يدل على وعي الجهات المسؤولة بالمؤسسة على أهمية تحديث الأجهزة، وتطوير البرامج، وحمايتها، مع رسكلة المستخدمين في مجال التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا المعلوماتية والاتصال للتحكم أكثر في استخدامها، والقدرة على تحليل مخرجاتها من البيانات المالية.

-العبارة السادسة بلغ متوسط حسابها 1.57 بانحراف معياري 0.35 بدرجة تقدير محايد، وهذا قد يدل على عدم الوعي أو نقص المعرفة الكافية لبعض المستخدمين بإجراءات عمليات الصيانة لهذه الأجهزة.

الجدول رقم: 06 احصائيات المحور الثالث - وضعية الأداء المالي للمؤسسة: متطلباته، أساليب تقييمه ومزاياه-

العبارة	المحور الثالث: وضعية الأداء المالي للمؤسسة: متطلباته، أساليب تقييمه ومزاياه.			
07	محايد	0.29	1.76	إن وجود نظام محاسبي سليم ومتطور معالج آليا في المؤسسة يمكن من الحصول على البيانات المالية والمحاسبية السليمة التي تعتبر إحدى مرتكزات الرقابة على الأداء المالي لها.
08	موافق	0.56	1.52	إن تقييم الأداء المالي للمؤسسة يساعد على المحافظة على سيولة المؤسسة وتحقيق العائد المناسب على الاستثمار وكذا حمايتها من خطر الإفلاس والتصفية
09	موافق	0.35	1.43	يتم تقييم الأداء المالي للمؤسسة باعتماد الطرق الحديثة
10	موافق	0.35	1.43	الهيكل المالي للمؤسسة يتسم دوريا بالاتزان
11	موافق	0.69	1.90	تتوفر دائرة المحاسبة والمالية للمؤسسة على مستخدمين متخصصين في ذات المجال
12	غير موافق	0.84	2.05	تؤثر العوامل الخارجية على الأداء المالي في المؤسسة
13	موافق	0.63	1.67	المؤسسة تستطيع تسديد ديونها على المدى السريع
14	موافق	0.73	1.67	توضح بعض الأساليب الحديثة لتقييم الأداء المالي مدى التحسن المستمر والفعلي لثروة المساهمين كما تعتبر مؤشرا حقيقيا لتعظيم سعر السهم في السوق
	موافق		1.67	الاتجاه العام لإجابات الأفراد

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لمخرجات برنامج SPSS .

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ما يلي:

-العبارة السابعة بلغ متوسط حسابها 1.76 بانحراف معياري 0.29 بدرجة تقدير محايد، وهذا يعني عدم توفر المعرفة الكافية لبعض المستخدمين لشروط ومرتكزات لإقابة على الأداء المالي والتي تتوجب وجود نظام محاسبي سليم يمكن من الحصول على بيانات مالية تكون ركيزة وأساسا لعمليات الرقابة على الأداء المالي للمؤسسة.

العبارات 08، 09 و 10 متوسط حسابها (1.43، 1.43، 1.52) بدرجة تقدير موافق، وهذا يعني حسب آراء المبحوثين بأن المؤسسة تنتهج الأساليب الحديثة لتقييم أداءها المالي، مما يساعد على المحافظة على سيولة المؤسسة وحمايتها من خطر الإفلاس والتصفية، كما أن هيكلها المالي - حسب آراء المبحوثين - يتسم دوريا بالاتزان.

- العبارة الحادية عشر، تتوفر دائرة المحاسبة والمالية للمؤسسة على مستخدمين متخصصين في ذات المجال بلغ متوسط حسابها 1.90 بانحراف معياري 0.69 بدرجة تقدير موافق، هذا يعني أن المؤسسة تعمل على التأطير الجيد لعملياتها ووظائفها من خلال التخصص في المجال لكل مصلحة من مصالحها.

- العبارة الثانية عشر بلغ متوسط حسابها 2.05 بانحراف معياري 0.84 وهذا يعني ميل أفراد عينة الدراسة إلى المعارضة "غير موافق" غير موافق، مما يدل على عدم توفر المعرفة الكافية لفئة الدراسة بمدى تأثير العوامل الخارجية على الأداء المالي للمؤسسة، والمتمثلة في العوامل القانونية، الاقتصادية والتنافسية، والتي لا يمكن للمؤسسة السيطرة عليها.

- العبارة 13 و 14 بلغ متوسط حسابها 1.67 بانحراف معياري 0.63 بدرجة تقدير موافق، وهذا يعني - حسب آراء عينة الدراسة - بأن المؤسسة لها القدرة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل في مواعيد استحقاقها، كما أنها تعتمد على الأساليب الحديثة لدراسة وتقييم أدائها المالي.

وعليه يمكن القول أن المؤسسة تولي اهتماما كبيرا بمدى فعالية قياس وتقييم الأداء المالي لها خاصة بالأساليب الحديثة ومدى فاعليتها في الكشف على نقاط الضعف والقوة في أدائها المالي مما يساعد في الحفاظ على سيولتها وحمايتها من خطر الفشل المالي والإفلاس، إلا أن بعض مستخدميها ليس لديهم الإطلاع الكافي على مدى تأثير العوامل الخارجية على هذا الأداء، والتي تتمثل في العوامل القانونية، الاقتصادية والتنافسية.

الجدول رقم 07: إحصائيات المحو الرابع - أثر استخدام التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا المعلوماتية على الأداء المالي

للمؤسسة -

المحور الرابع: أثر استخدام التطبيقات الحديثة للتكنولوجيا المعلوماتية على الأداء المالي للمؤسسة.				
الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
15	هل أدى استخدام التكنولوجيا المعلوماتية الحديثة في المؤسسة إلى تحسين أدائها المالي	1.90	0.79	موافق
16	هل ساعدت التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على تسهيل عملية الاتصال بين مستخدمي المؤسسة	1.38	0.34	موافق
17	هل تم توفير الجهد والوقت عند استخدام تكنولوجيا المعلوماتية عما كان عنه سابقا	1.52	0.56	موافق
18	هل ساعدت البرامج المعلوماتية المستخدمة على الحفاظ على سرية المعلومات المالية للمؤسسة	1.57	0.45	موافق
19	هل تستخدم المؤسسة الأجهزة الالكترونية وبرامجها الحديثة في حساب مؤشرات قياس الأداء المالي	1.57	0.45	موافق
20	استخدام الأساليب الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال يلغي عامل العلاقة المباشرة بين طرفي المعاملة أو التخفيف منه مما يؤدي الى الحد من تأثير العلاقات الشخصية والنفوذ	1.67	0.53	موافق

			في إنهاء المعاملات المتعلقة بإحدى العملاء.	
محايد	0.44	1.38	ان المعلومات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة تؤثر على مركزية القرارات.	21
		1.57		

المصدر: من إعداد الباحثين وفقا لمخرجات برنامج SPSS .

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عبارات هذا البعد تميل إلى الموافقة، حيث تحصلنا من خلال التحليل ببرنامج SPSS لهذه العبارات على متوسط حسابي قدره 1.57 ، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة على دراية بمدى أهمية استخدام التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا الاعلام والاتصال في تحسين الأداء المالي للمؤسسة من خلال العديد من العوامل المتمثلة في ما يلي:

- تسهيل الاتصال بين مستخدمي دائرة المحاسبة والمالية.
- توفير الوقت والجهد في العمل عما كان عنه سابقا.
- الحفاظ على سرية المعلومات (مبدأ المنافسة).

3.2. اختبار صحة فرضيات الدراسة:

لإيجاد العلاقة بين المتغير التابع والمستقل والتي شكلت في الأساس مشكلة الدراسة سيتم اختبار فرضيات الدراسة عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بالاعتماد على تحليل التباين خط الانحدار ANOVA.

1.3.2.5 الفرضية الأولى: يؤدي استخدام المؤسسة للتطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أدائها المالي.

جدول رقم: 08 تحليل التباين ANOVA درجة تأثير التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين الأداء

المالي للمؤسسة

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Significatio n
Inter-groupes	2,292	2	1,146	2,306	,128
Intra-groupes	8,946	18	,497		
Total	11,238	20			

a. Valeur prédite : (constante) استخدام التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال

b. Variable dépendante تحسين

الأداء المالي للمؤسسة

يتبين من الجدول ان أن قيمة الدلالة المرفقة بالقيمة الاحصائية $F = 2.306$ المحسوبة هي : $\text{Sig} = 0.128$ ، وبالتالي فان قيمة الاحتمال أكبر من $\alpha = 0.05$ في هذه الحالة ترفض الفرضية البديلة H_1 أي لا توجد علاقة بين استخدام التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا الاعلام والاتصال وبين تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

2.3.2.5 الفرضية الثانية: يؤدي استخدام المؤسسة لتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى تسهيل التواصل بين موظفيها .

جدول رقم: 09 تحليل التباين درجة تأثير استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تسهيل الاتصال بين موظفيها.

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	3,095	2	1,548	3,462	,05
Intra-groupes	8,048	18	,447		
Total	11,143	20			

a. Valeurprédite :(constante)

b. Variable dépendante

يتبين من الجدول أن قيمة الدلالة المرفقة بالقيمة الإحصائية $F = 3.462$ المحسوبة هي $\alpha = 0.05$, Sig

, $\alpha = 0.05$ ، وبالتالي نقبل فرضية العدم القائل أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول تأثير استخدام تطبيقات الاتصال الحديثة في تسهيل الاتصال بين موظفي المؤسسة" هذا يعني أن التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا الاتصال لها الدور الفعال في التواصل الجيد بين موظفي المؤسسة مما قد يؤدي بدوره الى انسجام الأعمال بين مصالحتها المختلفة.

3.3.3.5 الفرضية الثالثة: تساهم البرامج المعلوماتية و أحدث تطبيقاتها في قياس أداء المؤسسة المالي آليا وبكل دقة. جدول رقم: 10 تحليل التباين درجة مساهمة استخدام البرامج المعلوماتية و أحدث تطبيقاتها في قياس أداء المؤسسة المالي آليا وبكل دقة.

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	2,631	2	1,316	3,637	,047
Intra-groupes	6,511	18	,362		
Total	9,143	20			

استخدام البرامج المعلوماتية و أحدث تطبيقاتها

a. Valeurprédite :(constante)

قياس أداء المؤسسة المالي آليا وبكل دقة

b. Variable dépendante

يتبين من الجدول أن قيمة الدلالة المرفقة بالقيمة الإحصائية $F = 3.637$ المحسوبة هي $\alpha = 0.05$, Sig

, $\alpha = 0.047$ ، وبالتالي نقبل فرضية العدم H_0 القائل أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مساهمة استخدام البرامج المعلوماتية و أحدث تطبيقاتها في قياس أداء المؤسسة المالي آليا وبكل دقة ، هذا يعني أن مخرجات البرامج المعلوماتية المعالجة تعطي بيانات تتسم بمصداقية ودقة أكثر يجعلها ركيزة لتقييم الاداء المالي للمؤسسة وبكل موثوقية

5 الفرضية الرابعة: توفر البرامج المعلوماتية الحديثة بيانات مالية معالجة يمكن استخدامها في اتخاذ قرارات مالية صائبة.

جدول رقم: 11 تحليل تباين مدى إمكانية استخدام البيانات المالية التي توفرها البرامج المعلوماتية الحديثة في اتخاذ قرارات مالية صائبة.

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	,793		,396	,689	,515
Intra-groupes	10,350	18	,575		
Total	11,143	20			

a. Valeurprédite :(constante)

استخدام البيانات المالية التي توفرها البرامج المعلوماتية الحديثة

اتخاذ قرارات مالية صائبة

b. Variable dépendante

يتبين من الجدول ان أن قيمة الدلالة المرفقة بالقيمة الاحصائية $F=0.689$ المحسوبة هي : $Sig =0.515$ ، وبالتالي فان قيمة الاحتمال أكبر من $\alpha=0.05$ في هذه الحالة ترفض الفرضية البديلة $H1$ أي لا توجد علاقة بين استخدام المؤسسة للبيانات المالية التي توفرها البرامج المعلوماتية الحديثة و عملية اتخاذ القرارات المالية الصائبة في المؤسسة

6. خلاصة:

لقد بات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ضرورة حتمية لكل المؤسسات الاقتصادية نظرا لما تضفيه من مزايا مثل السرعة في أداء المهام بأقل التكاليف، وتقديم خدمات عصرية ذات جودة عالية مما ينعكس إيجابا على أداء المؤسسة الكلي وخاصة المالي منها، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال مواكبة للتطور التكنولوجي و احدث تطبيقاته .

- نتائج الدراسة:

في ضوء الدراسة الميدانية التي اجريت على شركة جيزي للاتصالات، ومن خلال العرض السابق للتحليل الاحصائي، واختبار فرضيات البحث أمكن لنا استخلاص النتائج التالية:

- تعد مواكبة التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ضرورة حتمية خاصة في قطاع الاتصالات لضخم وتشابك عملياتها وتوسع وحداتها مما يستوجب تقليص الفجوة من خلال اعتماد تطبيقات الاتصال الحديثة.
- يؤدي استخدام المؤسسة لتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى تسهيل التواصل بين موظفيها.
- تساهم البرامج المعلوماتية وأحدث تطبيقاتها في قياس أداء المؤسسة المالي آليا وبكل دقة، مما يضفي بدوره الدقة والمصدقية لهذه المخرجات المتمثلة في البيانات المالية المعالجة آليا وامكانية استخدامها في دراسة الوضع المالي للمؤسسة.

- توصيات الدراسة:

- بناء على نتائج الدراسة نوصي بالآتي:
- تعزيز استخدام المعدات التكنولوجية الحديثة والبرامج المعلوماتية في المؤسسات الاقتصادية لضمان جودة وسرعة الأداء وبأقل التكاليف.
 - رسكلة موظفي المؤسسات في ما يخص استخدام البرامج المعلوماتية وكل ما تستوجبه مهامهم من التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.
 - توفير أحدث أجهزة الاتصال خاصة في المؤسسات التي تتميز بتشابك وضخم عملياتها وتفرع وحداتها من أجل تسهيل عملية الاتصال بين فروعها.
 - معالجة عمليات المؤسسة آليا وتطبيقات حديثة لضمان دقة المخرجات المعالجة وضمان الاعتماد عليها في تقييم الأداء.
 - الاعتماد على الأساليب الحديثة لقياس الأداء المالي.

6. الهوامش والإحالات:

- ¹ مسعد محي محمد، ظاهرة العولمة الأوهام والحقائق، مطبعة ومكتبة الشعاع، مصر، 1999، ص 26
- ² خضر مصباح، إدارة وتكنولوجيا المعلومات، ط1، دار الحامد، الأردن، 2012، ص 28.
- ³ محمود حسن جمعة، تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطور الأداء الاستراتيجي - دراسة تطبيقية، وزارة الاعمار والإسكان والبلديات والاشغال العمومية بجمهورية العراق، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر 03، مجلد 06، العدد 11، الجزائر، 2018، ص 46.
- ⁴ بن سعد جمال، رقيق محمد خليفة، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء الموارد البشرية، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 08 العدد 01، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، ص 298.
- ⁵ خالد عمام، غربي حمزة، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة في المؤسسات، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، جامعة المسيلة، العدد 03، 2018، ص 53.
- ⁶ محمد امين حسان، اثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجامعة الإسلامية غزة، العدد: 01، فلسطين، 2021، ص 92-93.
- ⁷ هني وسيلة، اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء المؤسسة، أطروحة دكتوراه، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2011، ص 162-163.
- ⁸ بورنيسة مريم، فعاليات المؤشرات الحديثة للأداء المالي في تحديد الملاءة المالية للمؤسسات الصناعية، مجلة المستقبل الاقتصادي، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، العدد السادس، 2018، ص 101.
- ⁹ لعرف زهية، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية الجزائرية في ظل قيد السيولة، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد 34 (01)، 2018، ص 347.
- ¹⁰ أنس مصلح دياب الطراونة، العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين الأردنية، رسالة ماجستير، قسم المحاسبة والتمويل، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015، ص 22-23.
- ¹¹ بوضياف صفاء، دور المعلومة المالية في تقييم الأداء المالي والتنبؤ بالفشل المالي - دراسة تطبيقية في قطاع الحليب ومشتقاته -، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2018/2017، ص 42، 43، 44.
- ¹² زبيدي البشير، تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية باستخدام القيمة السوقية المضافة (دراسة حالة مجمع صيدال لسنوات 2012-2015)، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد 10، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2017، ص 191.
- ¹³ شعشوع احمد، بوسالم أبوبكر، أوزينة عبد الخالق، دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تقييم الأداء والرفع من القيمة السوقية للمؤسسة، دراسة تحليلية، مجلة التكامل الاقتصادي، الجزائر، المجلد 09، العدد 01، 2021، ص 254.
- ¹⁴ Sabol, Andrija; Sverer, Filip, A review of the economic value added literature and application, UTMS Journal of Economics, ISSN 1857-6982, University of Tourism and Management, Skopje, Vol. 8, Iss. 1, 2017, pp 21-22.
- ¹⁵ عمر الفاروق زرقون، فاعلية مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة في قياس الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية مقارنة بالمؤشرات التقليدية، دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ENSP للفترة 2009-2012، مجلة دراسات - العدد الاقتصادي، المجلد: 05، العدد: 02، الأغواط، 2014، ص 37.
- ¹⁶ بريكة السعيد، مسعيسمير، تقييم المنشأة الاقتصادية: مدخل القيمة الاقتصادية المضافة EVA، الملتقى الدولي: صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، أفريل 2009، ص 20.